Doi: 10.34120/0085-035-999-001

التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المرتبط بفيروس كورونا كوفيد – 19

أ. د. راشد علي السهل
كلية التربية – جامعة الكويت

أنوار عبدالله بوكبر **عائشة أحمد العبيدلي**
وزارة التربية والتعليم
دولة الكويت

الملخـــص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال خلال فترة حظر التجول المرتبط بكوفيد - 19. قُسمت أداة الدراسة (الاستبانة) إلى ثلاثة محاور هي: 1 - المشكلات النفسية التي ظهرت على الأطفال أثناء حظر التجول، 2 - المشكلات السلوكية التي ظهرت على الأطفال أثناء حظر التجول، 3 - التغيرات السلوكية الإيجابية التي ظهرت على الأطفال أثناء حظر التجول، بجانب التعرف على المتغيرات الديمغرافية من نوع المستجيب (أب/ أم)، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، ومدة حظر التجول، ودورها في بروز سلوكيات ومشكلات جديدة أو تغيرات سلوكية إيجابية من وجهة نظر الوالدين. تكونت عينة الدراسة من 1294 ولي أمر من الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة. تبين من النتائج ظهور تغيرات ذات درجة متوسطة في الاتجاهين السلبي والايجابي، بمعنى أشارت النتائج إلى بروز مشكلات سلوكية ونفسية ذات درجة متوسطة، بجانب أيضا حدوث تغيرات ذات درجة إيجابية متوسطة على سلوكيات الأطفال؛ نتيجة لتواجدهم مع أفراد أسرهم أثناء فترة حظر التجول.

الكلمات المفتاحية: الحجر المنزلي، كوفيد-19، التغيرات النفسية والسلوكية، المشكلات النفسية والسلوكية.

مقدمة

تعرض العالم أجمع، كباره وصغاره لظروف قهرية لم يتعرض لها من قبل، نتيجة أزمة تفشي وباء كورونا كوفيد–19 المستجد، حيث أجبرت تلك الجائحة الدول والحكومات إلى اتخاذ قرارات صارمة ضد كل تجمع أو لقاء اعتاد الناس عليه، وتأثرت بناءاً على ذلك مجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والدراسية..الخ، خاصة ما ارتبط بهذه الجائحة من حظر كلي وجزئي. ومما لا شك فيه بأن الأطفال أكثر عرضة نفسيا وسلوكيا للتغيرات الطارئة التي طرأت على مجتمعاتهم. فقد وجدت دراسة قام بها (Knopf, 2020)، عن تأثير فيروس كورنا كوفيد– 19 المستجد على الأطفال والمراهقين، أن الأزمة تركت آثاراً سلبية على هذه الفئات العمرية تمثلت في اضطرابات القلق الحاد والاكتئاب والميل للعزلة، وفرط النشاط وغيرها. وأكدت أنه كلما زادت فترة الحظر وعدم الخروج من المنزل، زاد تعرض الأطفال والمراهقين لهذه الاضطرابات. كما أقام مركز أكسفورد للأبحاث الطبية الحيوية (2020)، بدراسة تم تطبيقها على أكثر من عشرة آلاف ولي أمر لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 10 سنوات، و توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للحظر لمدة شهر ظهرت عليهم أعراض من أهمها صعوبات انفعالية، اضطرابات سلوكية، فرط النشاط والاصابة بالإرهاق وصعوبة التركيز. وعليه، يتضح أن التغيرات الطارئة التي تمر بها المجتمعات، مثل الذي حدث مع فيروس كورنا كوفيد – 19 المستجد، يمكن أن تترك آثارا سلبية على أفراد المجتمع، وبطبيعة الحال يصبح الأطفال أكثر المتأثرين بهذه التغيرات التي تصيب مجتمعاتهم، والذي حدث مع فيروس كورنا كوفيد – 19 أنه دفع الحكومات إلى اتخاذ قرارات مست الحياة اليومية للأطفال؛ مثل ذهابهم إلى المدرسة، والمنتزهات، والمجمعات التجارية وغيرها، حتى داخل الأسرة الواحدة استجدت إجراءات من الكبار تعتبر غريبة جدا على الأطفال مثل لبس الكمامات والقفازات والتباعد الجسدي والاجتماعي وغيرها من الإجراءات الإحترازية الصارمة.

وفي المقابل، نجد أن الآثار السلبية التي طرأت على سلوك الأطفال ليست نتيجة لحظر التجول؛ إتقاءا للآثار السلبية لفيروس كورونا كوفيد – 19 المستجد، لكن الأمر يتعدى أيضا إلى الدور الأسري والعلاقة بين الوالدين ونمط الحياة داخل الأسرة. ويشير (أحمد والشربيني، 1998) إلى أن المشكلات النفسية والسلوكية التي

يتعرض لها الأطفال تتأثر بنمط الحياة الأسرية، فالأسرة تُعد مصدرا أساسيا في بنية الشخصية السوية أو المضطربة، أي أنها مسؤولة عن السمات التي يتصف بها أطفالها في ظل أي ظروف يتعرضون لها. وأشارت إلى هذا الأمر من زاوية أخرى أيضا دراسة (السهل والناصر والبلهان، 2017)، من حيث تأثير الأسرة في بناء الذات الاجتماعية لأطفالها وإكسابهم السمات الشخصية التي تساعدهم على فهم التغيرات التي تمر بها مجتمعاتهم، وهذا الأمر يساعد الأطفال على تقليل أثر المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية نتيجة لمواجهتهم للتحديات داخل الأسرة و خارجها. في هذا السياق، يؤكد مجموعة من الباحثين (Prevoo & Weel, 2014; Mastergeorge et al., 2013) أن وجود الوالدين مع أطفالهما والتفاعل الإيجابي بينهم، يساعد بشكل كبير على وقاية الأطفال من الأثار السلبية للمشكلات أيا كان نوعها. وبالتالي، فإنه في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع كله، وانعكاساتها على أفراده، خاصة الأطفال، يتطلب الأمر القيام بدراسات عن مدى الوعي بواقع تأثير هذه التغيرات على الأطفال، وتعرّف آثارها سواء كانت سلبية أم إيجابية، والاستعداد لها بشكل علمي وسليم يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال.

ومن الجدير بالذكر أن عملية النمو النفسي والبدني للطفل عملية متواصلة تتفاعل وتتأثر بالمحيط المادي والبيئة الأسرية والاجتماعية (عطير، 2019)، كما تؤدي الأسرة دورا مهما وفعالا في المراحل الأولى لنمو الطفل؛ بحسب بعض نظريات النمو مثل نظريتي أريكسون وبوبلي، فالأسرة التي تشبع حاجات الطفل الأساسية تساهم في النمو السليم للطفل وتحقق له شخصية متزنة. أما بالنسبة إلى الأزمة الصحية الراهنة فقد أضاف حظر التجول إلى إمكانية ظهور مشكلات نفسية وسلوكية مغايرة أو في ظهور سلوكيات إيجابية (Joseph, 2020).

ومن المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الأطفال القلق، الخجل، المخاوف المرضية وغيرها؛ نتيجة شعورهم بعدم الأمان، وقسوة الوالدين، وغياب الوالدين أو أحدهما. أما المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها أيضا الأطفال مثل مشكلات السلوك العدواني والميل للعزلة والتأتأة التي ترتبط بكثرة تعرض الطفل للعقاب، وقلة الحب والاهتمام من قبل الوالدين، والشعور بالنقص، بجانب تشجيع ودعم الوالدين لهذه السلوكيات بدون قصد. ومن المشكلات السلوكية أيضاً التي قد يعاني منها الأطفال مشكلة فرط النشاط وتشتت الانتباه والاندفاعية (عطير، 2019).

وتمثل السلوكيات الإيجابية جانباً أساسياً في علم النفس الإيجابي ومن أنواع تلك السلوكيات: الثقة بالنفس، والتفاؤل، والاستقلالية، والتعاطف الاجتماعي، والقدرة على تحمل المسؤولية والتكيف (المدهون، 2017). وتؤدي الأسرة دوراً كبيراً في ظهور السلوكيات الإيجابية، باعتبار أن الأسر التي تحيط أبناءها بالحب والأمن تسهم في نمو شخصية سوية واثقة من نفسها (ألن، 2013).

مشكلة الدراسة

إن الظروف الصحية الماثلة وتفشي فيروس كورونا كوفيد- 19 المستجد الذي اجتاح بقاع العالم، جعلت العالم ينهض لمجابهته، وتنتفض الكوادر الصحية للتصدي لضربات الوباء القاسية التي أدت إلى وفاة أكثر من أربعة ملايين شخص من سكان العالم، وإصابات تجاوزت المئتي مليون مصاب (منظمة الصحة العالمية 2021)، وقد تطلب ذلك من جميع سكان العالم الالتزام بإجراءات صحية واجتماعية لم تكن معتادة، مثل الحظر الجزئي والكلي، حالات التباعد الجسدي والاجتماعي، ولبس الكمامات والقفازات في الأماكن العامة، والتعقيم. ولا شك أن هذه الإجراءات الجديدة لها آثار نفسية واجتماعية تتطلب الدراسة والتحليل، خاصة عند الأطفال لمعرفة هذه الآثار والقيام بالاستعدادات النفسية والاجتماعية والتربوية المناسبة من قبل الاختصاصيين النفسانيين والاجتماعيين وغيرهم، حتى يتسنى لهم التعامل مع هذه الآثار بناءاً على علم ودراية. وما يبرز مشكلة هذه الدراسة بشكل أكثر نتائج بعض الدراسات السابقة (Knopf, 2020، يحيى، 2013، فضل، 2007) التي أكدت إمكانية تعرض الأطفال في هذه الظروف لمشكلات نفسية وسلوكية ودراسية. من هنا تتمحور مشكلة الدراسة وتبرز حول مدى صحة ما توصلت له الدراسات السابقة والتعرف إلى الآثار النفسية والسلوكية والاجتماعية والدراسية عند الأطفال، نتيجة للظروف الصحية التي عاشوها نتيجة فيروس كورونا (كوفيد – 19) المستجد.

إن الأطفال هم شباب المستقبل، وهم رجال الدولة القادمون، وأن بحث آثار فيروس كورونا كوفيد – 19 عليهم من الأعمال العلمية الواجب بحثها، والتعرف على جوانبها الصحية والنفسية والسلوكية والدراسية المختلفة على الأطفال.في دراسة قامت بها قاسم (2013) تحمل عنوان أثر الخبرات الصادمة نفسيا على الطفل في ظل المتغيرات الحديثة، أكدت نتائجها أن الأطفال الذين يتعرضون لخبرات صادمة

هم أكثر من غيرهم مهيئين للمعاناة من مشكلات سلوكية، واضطرابات في النوم، ومشكلات في النواحي الاجتماعية والمدرسية والنفسية. كما يظهر آثار الصدمات النفسية على الأطفال على المدى البعيد في شكل اضطرابات عاطفية وانفعالية واجتماعية، أو فشل دراسي، وعزلة أو سلوك عدواني. وفي دراسة قام بها فضل (2007) حول الأمراض النفسية التي تلي تعرض الأطفال للمواقف الصادمة؛ مثل الاكتئاب والقلق لدى الأطفال في الانتفاضة الثانية، حيث طبقت هذه الدراسة على 228 طفلا فلسطينيا يعيشون في غزة، بهدف التعرف على الآثار النفسية كنتيجة للصدمات التي تعرضوا لها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن 69% من الأطفال يعانون من آثار ما بعد الصدمة و40% من الأطفال يعانون من أعراض اكتئابية و95% منهم لديهم قلق وتوتر.

أسئلة الدراسة

1 - هل ظهرت مشكلات نفسية (خوف وقلق) بمستوى ذات دلالة على الأطفال نتيجة لحالة لحظر التجول؟

2 - هل ظهرت مشكلات سلوكية (سلوك عدواني وفرط نشاط) بمستوى ذات دلالة على الأطفال نتيجة لحالة حظر التجول؟

3 - هل ظهرت تغيرات سلوكية إيجابية بمستوى ذات دلالة على سلوك الأطفال مرتبطة حظر التجول؟

4 - هل توجد فروق بين الأطفال في معاناتهم للإجراءات الاحترازية يمكن عزوها لمتغيرات فارقة؛ مثل نوع المستجيب (الأب/ الأم)، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية الراهنة، مدة حظر التجول؟

أهداف الدراسة

1 - التعرف على المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً بين الأطفال أثناء فترة حظر التجول.

2 - التعرف على المشكلات النفسية الأكثر انتشاراً بين الأطفال أثناء فترة حظر التجول.

3 – التعرف على التغيرات الإيجابية في سلوك الأطفال – إن وجدت– نتيجة لحظر التجول.

4 – معرفة مدى احتمالية وجود علاقة ذات دلالة بين بعض المتغيرات الديمغرافية تتمثل في نوع المستجيب (أب/ أم)، الحالة الاجتماعية الراهنة، المستوى التعليمي للوالدين، وطول مدة حظر التجول من جهة، والمشكلات النفسية والسلوكية، والتغيرات السلوكية من جهة أخرى.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من طبيعة المشكلة التي تبحثها التي تتركز على فهم التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المرتبط بفيروس كورونا كوفيد – 19 المستجد من وجهة نظر الوالدين. وتكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النتائج التي حققتها، وهي بلا شك تساعد المعنيين بالأطفال من مربين واختصاصيين ومعلمين ومهتمين..إلخ، على فهم هؤلاء الأطفال والتغيرات التي مروا بها، ومن ثم توفير المساعدات التربوية والنفسية المناسبة لهم، الأمر الذي يجعل التعامل معهم علمياً وسلوكياً ونفسيا أفضل.

ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1 – كون الأطفال من أكثر الناس تأثرا بالتغيرات البيئية والاجتماعية والصحية التي يمر بها أي مجتمع، خاصة المفاجئة والصادمة، فهم الحلقة الأضعف التي ينعكس عليها تأثير هذه التغيرات، وبالتالي دراستهم يوفر معلومات وبيانات هامة ولازمة لعمل الاستعدادات التربوية والنفسية والاجتماعية والدراسية لهم.

2 – تبرز أهمية الدراسة من كون جائحة كورونا جديدة، ليست على دولة الكويت فقط، لكن على مستوى العالم، وهي المرة الأولى التي يتعرض لها العالم لأزمة وبائية بهذا الشكل وبهذا الحجم؛ سواء من حيث الإصابة أو الوفيات. ومع استمرار الجائحة وتصاعد الأرقام، لابد أن يكون لها انعكاسات سلبية خطيرة، تتطلب تضافر جميع الجهود. وبالتأكيد تتضمن هذه الجهود الباحثين الصحيين والنفسانيين والتربويين وغيرهم. ويُعتبر هذا البحث محوريا ضمن

الجهود التي تسعى لتوفير قاعدة بيانات ومخزون من المعلومات يحتاجها المخططون والمشرفون والمختصون في الإرشاد النفسي لتقديم الخطط التربوية والإرشادية والدراسية للتلاميذ مستقبلا. من هنا تبرز أهمية هذا البحث كونه لبنة في هذا المجال.

3 - كما تبرز أهمية هذا البحث في معرفة آثار فيروس كورونا كوفيد – 19 المستجد على أطفال المجتمع الكويتي، بمعنى إلى أي درجة وصل تأثير إنتشارهذا الفيروس على أطفال الكويت، وما الجوانب الأكثر تأثرا، الأمر الذي يمكن أن يوفر معلومات بحثية علمية دقيقة للقائمين على العملية التربوية؛ بأبعادها النفسية والدراسية لكي يتمكنوا من وضع الخطط التي تناسب حالة الأطفال النفسية والاجتماعية والسلوكية التي تقدمها نتائج هذا البحث.

مصطلحات الدراسة

1 - **مرض فيروس كورونا كوفيد**- 19: هو مرض فيروسي معدٍ يصيب الجهاز التنفسي للإنسان، تم اكتشافه مؤخرا في مدينة يوهان الصينية في مطلع ديسمبر 2019، حيث لم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس. وتعاظمت درجة انتشار هذا الوباء؛ ليتم تصنيفه "جائحة كوفيد- 19" من قبل منظمة الصحة العالمية؛ (WHO, 2020).

2 - **مرحلة الطفولة:** هي إحدى المراحل النمائية والعمرية التي يمر بها الإنسان وتنقسم إلى مرحلتين؛ مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة، وتتراوح الأعمار فيهما بين 12-6 عاماً (Woolfolk & Perry, 2014).

3 - **المشكلات السلوكية:** "هي حالات من سوء التوافق، نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وسلوكية وجسمية مختلفة؛ تؤثر في السلوك الشخصي فتُعيق التوافق النفسي الاجتماعي للفرد، وتؤثر في ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه" (محمد، 2003). ويعرفها (إسماعيل، 1989) "هي السلوك الذي يصدر من الطفل ويكون هذا السلوك غير مرغوب ونتائجه غير مرضية للآخرين والمحيطين به، ويتصف هذا السلوك بالتكرار" وقد اعتمد البحث هذا التعريف.

4 - **المشكلات النفسية:** هي تلك المشكلات التي يعاني منها الوالدان في تنشئة

الطفل كالعناد والانطواء والخوف والقلق النفسي والاكتئاب النفسي، وهي لا تدل في حال من الأحوال على اضطراب الطفل أو فساد طبعه، وإنما ناتجة عن التفاعل الحادث ما بين شخصية الطفل والمحيطين به من الأسرة والأهل (الشوربجي، 2003). ويحصرها البحث الحالي في الدرجة التي يحصل عليها الطفل من وجهة نظر ولي أمره في بُعد المشكلات النفسية في الاستبانة الخاصة بتقييم الطفل.

5 - **السلوكيات الإيجابية:** هو السلوك المقبول اجتماعيا؛ الذي يحقق نتائج إيجابية، ويقوم به الفرد تجاه موقف معين أو موضوع ما (السيد، 2010؛ في: المدهون 2017)، ويعرف السلوك الإيجابي بانه السلوك الذي يلقى التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين، والتدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون معهم، وهذه السلوكيات تصدر اختياراً من دون فرض خارجي، (كمال، 2010 في: المدهون 2017). ويُمكن تعرّفه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل من وجهة نظر ولي أمره في بُعد السلوكيات الإيجابية في الاستبانة الخاصة بتقييم الطفل.

عينة الدراسة

نظراً للظروف الصحية التي سادت في ذات الوقت التي تمت فيها هذه الدراسة، فقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الإلكترونية المتاحة؛ وبلغ عدد المستجيبين 1294، تم تصنيفهم وفق الجدول رقم 1.

جدول رقم 1

توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	نوع المستجيب		الحالة الاجتماعية				المستوى التعليمي					طول مدة الحظر			
المجموع 1294	أب	أم	متزوج	مطلق	أرمل	متوسط فأقل	ثانوي	جامعي فأقل	دراسات عليا	أقل من أسبوعين	2 - 4 أسبوع	أكثر من 4 - 6 أسبوع	أكثر من 6 - 8 أسبوع	أكثر من 8 أسبوع
العدد	1110	184	1175	102	17	29	113	894	258	82	154	336	296	319
النسبة %	85.8	14.2	90.8	7.9	1.3	2.24	8.73	69.09	19.94	6.34	11.90	25.97	22.87	24.65

أدوات الدراسة

أعد الباحثون استبانة خاصة لقياس التغيرات النفسية والسلوكية للأطفال نتيجة لظروف الحظر التي عاشوها مع فيروس كورونا كوفيد- 19 المستجد؛ تتكون من 30عبارة في صورتها الأولية موزعة على ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول خوف وقلق الأطفال المتعلق بفيروس كرونا (كوفيد- 19) أثناء فترة الحظر؛ ويتمثل في توقع أذى وخطر غير مسبوق من فيروس كورونا، والقلق هو ظهور استجابة انفعالية مبالغ فيها لمواقف لا تكون خطرا في حد ذاتها، ويتضمن هذا المحور 10 فقرات.

المحور الثاني السلوك العدواني وفرط النشاط: العدوان هو استجابة سلوكية أو لفظية قد تسبب ضررا للذات أو للآخرين أو للأشياء، وفرط النشاط هو زيادة ملحوظة جداً في مستوى النشاط الحركي في فترة حظر التجول، ويتضمن هذا المحور 11 فقرة.

المحور الثالث السلوكيات الإيجابية: هي التغيرات السلوكية الإيجابية التي استجدت على الطفل وعلاقته بأسرته أثناء فترة الحظر وتتمثل في الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتنظيم الوقت، والتواصل اللفظي مع الأسرة، ويتضمن هذا المحور 9 فقرات.

وتم الاستعانة بالمصادر التالية لإعداد الاستبانة:

1 - DSM-5

2 - مقياس النشاط الزائد للأطفال للمجالي في (أبو السعد، 2014).

3 - مقياس السلوك العدواني للعمايرة في (أبو السعد، 2014).

4 - مقياس "بيك" للقلق والاكتئاب.

5 - مقياس قصور الانتباه – فرط النشاط (سليم، 2011).

الخصائص السيكومترية لاستبانة التغيرات النفسية والسلوكية للأطفال المتعلق بفيروس كرونا كوفيد- 19 أثناء فترة الحظر:

أولا - الصدق (صدق المحتوى)

تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على ستة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة فقراته للمحاور التي تندرج تحته، ووضوح هذه الفقرات وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات، وإلغاء بعض منها وإضافة أخرى. وبعد إجراء التعديلات على الاستبانة بحسب ما جاء في توصيات السادة المحكمين، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها 35 فرداً من الذكور والإناث.

- **الاتساق الداخلي:** وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي ينتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد تبين من التحليلات الإحصائية ما يأتي:

1 - أن لكل محور من المحاور الثلاثة ارتباطات دالة بين كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0.01.

2 - في المحور الأول المتعلق بالقلق والخوف تراوحت قيمة الارتباطات للفقرات ما بين 0.585 - 0.770 عند مستوى دلالة 0.01، ما عدا الفقرة رقم 13 فقد بلغت قيمة الارتباط 0.387، دال عند مستوى 0.05.

3 - تراوحت قيم الارتباط في المحور الثاني المتعلق بالعدوان وفرط النشاط ما بين 0.355 - 0.827 وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01، أما الفقرتان 11 - 26 فكانت دلالتهما عند مستوى 0.05، واتضح عدم وجود دلالة للفقرة 17 حيث بلغت قيمة الارتباط 0.328 وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

4 - أما المحور الثالث المرتبط بالسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال فقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تراوحت قيمها ما بين 0.472 - 0.767 وهي دالة عند مستوى 0.01.

ثانيا - الثبات

معامل كرونباخ ألفا: تم حساب تقدير الثبات للاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات كل محور على حدة وللمجموع، وقد تبين أن جميع محاور الاستبانة لها معاملات ثبات مناسبة، تراوحت قيم معامل ألفا بين 0.453 - 0.823، وبذلك تم التحقق

من صدق الاستبانة وثباتها، ويبقى في صورته النهائية التي تكونت من 29 فقرة، وذلك بعد إلغاء الفقرة رقم 17 في المحور الثاني لعدم توافر الدلالة الإحصائية لها.

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وما أسفرت عنه معاملات الثبات، تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من ثلاثة محاور، ويُعبر عنها بمجموعة من العبارات بلغ عددها 29 عبارة. ويتضمن المحور الأول الفقرات التالية: 1 – 4 – 7 – 10 – 13 – 16 – 18 – 21 – 24 – 27، والمحور الثاني يحتوي على الفقرات التالية: 2 – 5 – 8 – 11 – 14 – 19 – 22 – 25 – 28 – 29، والمحور الثالث يحمل الفقرات التالية: 3 – 6 – 9 – –12 –15 –17 20 – 23 – 26. وتتراوح مدى الاستجابة على المفردة الواحدة لأفراد عينة الدراسة من 1 – 5 وبذلك يشير وسط الاستجابة على المفردة الواحدة أقل من 3 إلى الاتجاه السالب، في حين يشير وسط الاستجابة على المفردة الواحدة 3 فأكثر إلى الاتجاه الموجب للاستجابة على الفقرة. و تراوح مدى درجات استجابة أفراد العينة على مفردات الاستبانة ككل والمكونة من 29 فقرة، من 29 – 145 حيث تُشير درجة وسط المدى أقل من 87 من استجابة أفراد العينة على مفردات الاستبانة ككل إلى الاتجاه السالب للتغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا، وتُشير درجة الوسط 87 فأكثر من استجابة أفراد العينة على مفردات الاستبانة ككل إلى الاتجاه الموجب للتغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا. أما ما يتعلق بالمحور الأول: "خوف وقلق الأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر"، والمحور الثاني: "السلوك العدواني وفرط النشاط للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر"، المكون كل منهما من 10 فقرات، فقد تراوح مدى درجات استجابة أفراد العينة على هذين المحورين من 10 – 50، حيث تُشير درجة وسط المدى أقل من 30 من استجابة أفراد العينة على مفردات هذين المحورين إلى الاتجاه السالب، وتُشير الدرجة للوسط 30 فأكثر من استجابة أفراد العينة على مفردات هذين المحورين إلى الاتجاه الموجب. أما ما يتعلق بالمحور الثالث: "السلوكيات الإيجابية التي استجدت على الأطفال أثناء فترة الحظر"؛ المكون من 9 فقرات، فقد تراوح مدى درجات استجابة أفراد العينة على هذا المحور من 9 – 45، حيث تُشير درجة وسط المدى أقل من 27 من استجابة أفراد العينة على مفردات هذا المحور إلى الاتجاه السالب، وتُشير الدرجة للوسط 27 فأكثر من استجابة أفراد العينة على مفردات هذا المحور إلى الاتجاه الموجب.

نتائج الدراسة والمناقشة

السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "الخوف والقلق" المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة حظر التجول لجميع فقرات هذا المحور وللمجموع وتم ترتيبها تنازليا كما هو موضح في الجدول رقم 2.

جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الخوف والقلق الأطفال المتعلق بفيروس كورونا كوفيد- 19 أثناء فترة حظر التجول

م	العدد	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
v13	1294	1.0	5.0	3.565	1.2450
v27		1.0	5.0	2.605	1.3536
v4		1.0	5.0	2.447	1.2045
v1		1.0	5.0	2.345	1.1819
v24		1.0	5.0	2.219	1.1664
v10		1.0	5.0	2.053	1.2072
v18		1.0	5.0	1.993	1.1313
v7		1.0	5.0	1.780	1.0721
v16		1.0	5.0	1.605	.9908
v21		1.0	5.0	1.349	.7945
المجموع		**1.17**	**4.83**	**2.614**	**.4748**

بلغ متوسط ظهور مشكلات الخوف والقلق عند الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا (كوفيد- 19) 2.614 والانحراف المعياري 0.474؛ مما يشير إلى أن درجة ظهور مشكلات الخوف والقلق تعتبر متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تناولت هذا البُعد (Knopf, 2020)، مركز أكسفورد للأبحاث الطبية الحيوية (2020)، (Singh et al., 2020). ويمكن تفسير هذا بأن الأطفال أكثر

عرضة وتأثرا بالظروف المستجدة على بيئتهم الأسرية والمجتمعية، خاصة مع ما يسمعونه من أخبار متداولة عن حالات المرضى والوفيات المرتبطة بكورونا المستجد (كوفيد-19) التي تذاع على مدار الساعة أو حتى من أهلهم وأصحابهم، كلها أخبار تثير الخوف والقلق في نفوس الأطفال، خاصة مع غياب المعلومات الحقيقية التي تتناسب مع قدراتهم العقلية.

السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "السلوك العدواني وفرط النشاط" المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة حظر التجول لجميع فقرات البعد وللمجموع وتم ترتيبهم تنازليا كما هو موضح في الجدول رقم 3.

جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية ولانحرافات المعيارية ودرجة الشيوع لبعد السلوك العدواني والنشاط الزائد للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة حظر التجول

م	العدد	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
v19	1294	1.0	5.0	3.625	1.1618
v11		1.0	5.0	2.963	1.3192
v29		1.0	5.0	2.954	1.3268
v25		1.0	5.0	2.734	1.1401
v14		1.0	5.0	2.720	1.2495
v2		1.0	5.0	2.622	1.1621
v28		1.0	5.0	2.621	1.2067
v22		1.0	5.0	2.036	1.2043
v5		1.0	5.0	1.988	1.1182
v8		1.0	5.0	1.755	1.0631
المجموع		**1.0**	**5.0**	**2.602**	**0.8188**

يوضح الجدول رقم 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الشيوع لمحور السلوك العدواني وفرط النشاط للأطفال – المتعلق بفيروس كورونا (كوفيد- 19) أثناء فترة حظر التجول. بلغ متوسط ظهور السلوك العدواني وفرط النشاط الحركي للأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا (كوفيد- 19) 2.602 وانحراف معياري 0.8188. ويشير ذلك إلى أن درجة ظهور السلوك العدواني وفرط النشاط الحركي متوسطة. ويتضح من الجدول رقم 3 بأن ما صدر عن الأطفال من سلوك عدواني وفرط النشاط، أثناء فترة الحظر المرتبط بفيروس كورونا كوفيد- 19 المستجد لم يكن بالمستوى العالي، ولا تتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التي جاءت في هذا الخصوص (Brook et al., 2020; Singh et al., 2020; Gosh et al., 2020; Joseph, 2020). فقد أوضحت هذه الدراسات أن الأطفال الذين تعرضوا لمثل هذه الظروف يعانون من مشكلات نفسية خطيرة. كما أشارت إلى ظهور آثار نفسية حادة على الأطفال نتيجة للحجر الصحي مثل القلق، التوتر، المخاوف المرضية وغيرها. لكن في المقابل يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإرشادات المكثفة التي قدمتها حكومة دولة الكويت بأجهزتها المختلفة خلال فترة حظر التجول من إرشادات صحية وتربوية كثيرة في مجال الأسرة، بجانب وجود أولياء الأمور مع أطفالهم فترة طويلة ساهم في زيادة التواصل بينهم. وهذا الأمر أكدته دراسة (Horwitz et al., 2011)؛ حيث أشارت إلى أن وجود الوالدين مع أطفالهما فترة طويلة تحت أي ظرف يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي على توافق الأطفال مع الظروف النفسية والسلوكية التي يمرون بها، وهذا من المتوقع هو الذي حدث مع الأطفال في هذه الجائحة.

السؤال الثالث: للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد "السلوكيات الإيجابية" التي استجدت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول لجميع فقرات هذا المحور وللمجموع، وتم ترتيبهم تنازليا كما هو موضح في الجدول رقم 4.

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية ولانحرافات المعيارية لبعد السلوكيات الإيجابية التي استجدت على الأطفال أثناء حظر التجول

م	العدد	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
v3		1.0	5.0	3.668	.9622
v9		1.0	5.0	3.311	1.0790
v17		1.0	5.0	3.264	1.0484
v23		1.0	5.0	3.227	1.0739
v6	1294	1.0	5.0	3.101	1.1025
v12		1.0	5.0	2.964	1.0865
v26		1.0	5.0	2.890	1.0751
v20		1.0	5.0	2.844	1.2457
v15		1.0	5.0	2.545	1.1821
المجموع		**1.0**	**2.0**	**3.091**	**.7292**

بلغ متوسط ظهور السلوكيات الإيجابية أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا (كوفيد- 19) 3.091 وانحراف معياري 7292. أي بدرجة متوسطة وهي الأعلى مقارنةً بالمحورين الأوليين. هذه النتيجة تؤكد أنه على الرغم من مشكلة فيروس كورونا (كوفيد- 19) المستجد وحالات حظر التجول التي طالت المجتمع، إلا أن الأطفال اكتسبوا مفاهيم ومهارات سلوكية جديدة ترتبط بالجانب الأخلاقي والسلوكي. ويمكن إرجاع التغيرات السلوكية الإيجابية التي طرأت على الأطفال إلى وجود الوالدين بشكل شبه مستمر مع أطفالهما، مما جعل الأطفال أكثر قربا من أهلهم ويكتسبون منهم الكثير من السلوكيات الإيجابية، بل أكثر من ذلك صار أمام الوالدين فرصة كبيرة لتعليم الأطفال عادات وسلوكيات جميلة. وهذه النتائج تتوافق مع الدراسات التي تؤكد أن تواجد الوالدين والتواصل بينهما يعود بالنفع على الأطفال (Lorgulescu, 2016; Samarkandy & Abou Abbas, 2020)، مجموعة خبراء من جامعة أكسفورد في بريطانيا (2020).

السؤال الرابع: للإجابة عن هذا السؤال، تم اعتماد المتغيرات الفارقة التالية: نوع المستجيب الأب أو الأم، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، طول مدة فترة حظر التجول، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي أو اختبار (T-test) لتحليل الفروق.

أولاً - تبعاً لنوع المستجيب (الأب/الأم): استخدم الباحثون اختبار (T-test) للبحث عن دلالة الفروق بين التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال وقت حظر التجول تبعاً لنوع المستجيب (الأم – الأب) جدول رقم 5.

جدول رقم 5

نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة للكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب نوع المستجيب (أب/ أم) وفقاً لأبعاد التغيرات النفسية والسلوكية.

البعد	المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
خوف وقلق الأطفال	الأب	184	20.9511	5.39812	1292	2.445	.015
	الأم	1110	22.1279	6.14888			
السلوك العدواني وفرط النشاط	الأب	184	24.9620	8.05403	1292	1.893	.059
	الأم	1110	26.1946	8.20004			
السلوكيات الإيجابية	الأب	184	27.2337	6.71714	1292	1.297	.195
	الأم	1110	27.9108	6.53465			

يتضح من الجدول رقم 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد خوف وقلق الأطفال المرتبط بفيروس كورونا كوفيد- 19 تبعاً لنوع المستجيب (الأب/ الأم)؛ بما أن قيمة t=2.445، ومستوى الدلالة 0.015 وهو أقل من 0.05. لصالح الأم كمستجيب. ويمكن تفسير هذه الاختلافات بين الأم والأب فيما يتعلق بحالتي الخوف والقلق، هو أن الأم بطبيعتها عاطفية وأكثر قلقا على أطفالها عندما يكونون في مواقف فيها خطر على صحتهم الجسمية والنفسية، الأمر الذي انعكس على إجاباتها على هذا المحور.

وفي الجدول رقم 5 يتضح أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد السلوك العدواني وفرط النشاط تبعاً للمستجيب الأب/ الأم؛ بحسب قيمتي t=1.893، ومستوى الدلالة 0.059 وهو أكبر من 0.05، ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات

دلالة بين الوالدين في استجابتهما لفقرات بُعد السلوك العدواني وفرط النشاط، لأن من المتوقع في سن الطفولة أن تتسم بالحركة الزائدة والسلوك العدواني، خاصة في البيئات التي بها قيود على حركة الأطفال، مثل فترة حظر التجول، مرتفعة، وهو الأمر الذي أشارت إليه نتائج دراسة (Joseph, 2020) من حيث المشكلات السلوكية والسلوك العدواني كنتيجة لحظر التجول. كما تشير دراسات أخرى إلى أن أنماط المعاملة الوالدية من أي من الوالدين إذا كانت تتصف بالقسوة أو النبذ أو كثرة القيود يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات عدوانية وحركة زائدة.

ثانياً - تبعاً للحالة الاجتماعية: استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي للبحث عن دلالة الفروق بين التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال وقت حظر التجول تبعاً للحالة الاجتماعية لولي الأمر (متزوج، مطلق، أرمل).

جدول رقم 6

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالات الفروق على التغيرات السلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا وفقاً لمحاور التغيرات النفسية والسلوكية حسب الحالة الاجتماعية

أبعاد التغيرات النفسية والسلوكية	مصدر التباين	DF	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	SIG
خوف وقلق الأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	2	85.286	42.64	1.162	.313
	داخل المجموعات	1291	47395.7	36.71		
	المجموع	1293	47480.9			
السلوك العدواني والنشاط الزائد للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	2	42.983	21.49	.320	.726
	داخل المجموعات	1291	86637.5	67.10		
	المجموع	1293	86680.5			
السلوكيات الإيجابية التي استجدت على الأطفال أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	2	18.018	9.009	.209	.811
	داخل المجموعات	1291	55667.4	43.12		
	المجموع	1293	55685.4			

يتضح من الجدول رقم 6 عدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر حظر التجول على الأطفال في المحاور الثلاثة كنتيجة للحالة الاجتماعية لولي الأمر سواء متزوج أو أرمل أو مطلق. وإن دل على شيء، فأنما يدل على أن الأوضاع داخل الأسر متشابهة في هذه الحالات الثلاثة. ويمكننا تفسير هذه النتيجة كون معظم المستجيبين على استبيان هذه الدراسة هم من الآباء بحسب الجدول رقم 1: الآباء 1110/85.8 %، الأمهات 184/ 14.2 %. وفي الجانب الآخر يشير الجدول رقم 1 إلى أن عدد المتزوجين في العينة 1175، ونسبتهم 90.8 % بينما المطلقين 102 ونسبتهم 7.88 %، والأرامل 17 ونسبتهم 1.31، من هنا ندرك بأن الغالبية العظمى من المستجيبين على هذا المتغير الخاص بالحالة الاجتماعية هم رجال متزوجون، وهذا يفسر عدم وجود اختلافات ذات دلالة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية وتأثيرها على التغيرات السلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا كوفيد- 19 وفقاً لأبعاد التغيرات النفسية والسلوكية حسب الحالة الاجتماعية متزوج، مطلق، أرمل.

ثالثا - تبعاً للمستوي التعليمي: استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي للبحث عن دلالة الفروق بين التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال وقت حظر التجول تبعاً للمستوى التعليمي لولي الأمر (متوسط فأقل، ثانوي، جامعي، أعلى من جامعي).

جدول رقم 7

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالات الفروق للتغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا حسب المستوي التعليمي لولي الأمر

أبعاد التغيرات النفسية والسلوكية	مصدر التباين	DF	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	SIG
خوف وقلق الأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	3	52.803	17.60	.479	.697
	داخل المجموعات	1290	47428.18	36.76		
	المجموع	1293	47480.99			

تابع/ جدول رقم 7

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالات الفروق للتغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا حسب المستوى التعليمي لولي الأمر

أبعاد التغيرات النفسية والسلوكية	مصدر التباين	DF	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	SIG
السلوك العدواني والنشاط الزائد للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	3	411.277	137.09	2.05	.105
	داخل المجموعات	1290	86269.24	66.87		
	المجموع	1293	86680.51			
السلوكيات الإيجابية التي استجدت على الأطفال أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	3	105.636	35.22	.817	.484
	داخل المجموعات	1290	55579.85	43.08		
	المجموع	1293	55685.48			

يتضح من الجدول رقم 7 عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب المستوى التعليمي لولي الأمر في محور خوف وقلق الأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر، ومحور السلوك العدواني وفرط النشاط المتعلق بفيروس كورونا كوفيد- 19 المستجد أثناء فترة الحظر، ومحور السلوكيات الإيجابية التي استجدت على الأطفال أثناء الحظر. ويمكن تفسير عدم وجود تغيرات ذات دلالة في هذه المحور بأن موضوع المستوى التعليمي على الرغم من أهميته كمتغير، إلا أن تواجد أولياء الأمور مع أطفالهم في فترة طويلة من الحظر جعل الوضع الأسري متشابه، الأمر الذي ترتب عليه عدم ظهور تغيرات سلوكية على الأطفال، وهذا الأمر يتوافق مع دراسة حلاوة (2011) التي توصلت في دراستها إلى أن المستوى التعليمي لا يؤثّر كثيراً في اختلاف دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية، وأن ذلك قد يعود إلى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي تعيش في ظلّها الأسرة.

رابعا - تبعاً لفترة حظر التجول: استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي للبحث عن دلالة الفروق بين التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال وقت حظر التجول تبعاً لفترة حظر التجول

جدول رقم 8

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالات الفروق على التغيرات السلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجول المتعلق بفيروس كورونا كوفيد19- تبعاً لطول فترة حظر التجول.

أبعاد التغيرات النفسية والسلوكية	مصدر التباين	DF	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	SIG
خوف وقلق الأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	5	385.856	77.17	2.11	.062
	داخل المجموعات	1288	47095.13	36.56		
	المجموع	1293	47480.99			
السلوك العدواني وفرط النشاط للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	5	866.464	173.2	2.601	.024
	داخل المجموعات	1288	85814.05	66.62		
	المجموع	1293	86680.51			
السلوكيات الإيجابية التي استجدت على الأطفال أثناء فترة الحظر	بين المجموعات	5	114.912	22.98	.533	.752
	داخل المجموعات	1288	55570.57	43.14		
	المجموع	1293	55685.48			

يتضح من الجدول رقم 8 عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لفترة حظر التجول في محور خوف وقلق الأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر؛ بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور السلوك العدواني وفرط النشاط المتعلق بفيروس كورونا كوفيد- 19 المستجد أثناء فترة الحظر، ولا توجد فروق ترجع لفترة حظر التجول في محور السلوكيات الإيجابية التي استجدت على الأطفال أثناء الحظر. فيما يلي عرض لمصادر الفروقات في محور السلوك العدواني والنشاط الزائد.

جدول رقم (9)

مصادر الفروق في بُعدي السلوك العدواني والنشاط الزائد للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر

أبعاد التغيرات النفسية والسلوكية	فترة الحظر	العدد	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السلوك العدواني والنشاط الزائد للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر	اقل من اسبوعين	83	1294	27.6747	6.08298
	أكثر من 2 – 4 اسابيع	154		27.9935	6.21352
	أكثر من 4 – 6 اسابيع	336		27.8274	6.25908
	أكثر من 6 – 8 اسابيع	296		27.6284	6.26400
	أكثر من 8 اسابيع	319		28.1693	7.09656

يتضح من الجدول رقم 9 مصادر الفروق في بُعدي السلوك العدواني وفرط النشاط للأطفال المتعلق بفيروس كورونا أثناء فترة الحظر أتت لصالح مجموعة أكثر من 8 أسابيع بمتوسط 28.1693 وانحراف معياري 7.09656، تليها مجموعة أكثر من 2 – 4 أسابيع، وتليها مجموعة أكثر من 4 – 6 أسابيع، ثم مجموعة أقل من أسبوعين، ثم مجموعة أكثر من 6 – 8 أسابيع؛ وكانت المجموعة الأقل هي المجموعة التي لا ينطبق عليها حظر التجول. ويتفق هذا مع دراسة (Knopf, 2020) التي بحثت في تأثير فيروس كورونا كوفيد 19 على الأطفال والمراهقين، ووجدت أن فيروس كورونا ترك آثارا سلبية حادة على هذه الفئات العمرية تمثلت في اضطرابات القلق الحاد والاكتئاب والميل للعزلة وغيرها، وأكدت نتائجها أنه كلما زادت فترة الحظر وعدم الخروج من المنزل، زاد تعرض الأطفال والمراهقين لهذه الاضطرابات. وفي دراسة قام بها مركز أكسفورد للأبحاث الطبية الحيوية (2020) التي طبقت على أكثر من عشرة آلاف ولي أمر لديهم أطفال أعمارهم بين 4 إلى 10 سنوات، توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للحظر لمدة شهر، ظهرت عليهم أعراض؛ تمثلت في اختلالات انفعالية، واضطرابات سلوكية، والاصابة بالإرهاق وصعوبة التركيز. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Singh et al., 2020) حول تأثير فيروس كورونا كوفيد- 19 المستجد على وضع الأطفال والمراهقين، حيث توصلت الدراسة إلى أن الضغوط التي يتعرض لها أولياء الأمور أثناء فترة العزل وطول فترة وجودهم مع أطفالهم، لها انعكاسات سلبية على وضع الأطفال من الناحية النفسية، حيث تعرض الكثيرون منهم إلى الميل للعزلة الاجتماعية والسلوك العدواني، وحالات من الاكتئاب والقلق والمخاوف المرضية.

Psychological and Behavioral Changes Occurred to Children During the Lock-down Related to COVID-19

Prof. Rashed A. AlSahel
College of Education - Kuwait University
Aisha A. AlObaidly **Anwar A. Bokubar**
MOE
State of Kuwait

Abstract

This study aims to explore the psychological and behavioral changes that occurred to children during lock-down period related to COVID-19. The tool of the study is divided into three parts: 1- psychological disorders experienced by children during lock down, 2- behavioral disorders exhibited by children during lock down, 3- noticeable positive behavioral changes of children during lock down. The study, also, identified differences related to demographic variables: respondent gender (father / mother), current marital status, educational level, duration of lock down. The study sample consisted of 1294 parents who had children between the ages of 6 and 12 years. Results showed the emergence of moderate-degree changes in the negative and positive directions, due to their presence with their family members during lock-down period.

Keywords: Covid-19, lock down, Psychological and behavioral changes, Psychological and behavioral disorders.

المراجع

أبو السعد، أحمد (2014). *دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية*، ط2. مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

أبوهين، فضل (2007). الأمراض النفسية التي تلي تعرض الأطفال للمواقف الصادمة – الاكتئاب – القلق لدى الأطفال في الانتفاضة الثانية. *مجلة جامعة الأقصى* – سلسلة العلوم الإنسانية، 11(1)، 152 – 170. استرجعت من http://search.mandumah.com

أحمد، عبد المجيد (1998). *علم نفس الطفولة: الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

إسماعيل، محمد (1989). *الطفل من الحمل إلى الرشد: الجزء الأول الست السنوات الأولى*. الكويت: دارالقلم للنشر والتوزيع.

الشوربجي، نبيلة عباس (2003). *المشكلات النفسية لدى للأطفال أسبابها وعلاجها*. القاهرة: دار النهضة العربية.

ألين، بيم (2013). *نظريات الشخصية: الارتقاء–النمو–التنوع*؛ (ترجمة علاء الدين كفافي، ومايسة أحمد النيال، وسهير محمد سالم). عمان: دار الفكر.

حلاوة، باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق". *مجلة جامعة دمشق*، 27(3)، 71 – 109.

عطير، ربيع شفيق (2019). *مشكلات الطفولة السلوكية والنفسية واقعها – حلولها*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

سليم، مريم (2011). *قصور الانتباه – فرط النشاط*. بيروت: دار النهضة العربية.

السهل، راشد والناصر، فهد والبلهان، عيسى (2017). *الزواج والأسرة*. الكويت: دار العلم.

قاسم، أزهاريحي (2013). *أثر الخبرات الصادمة نفسيا على الطفل في ظل المتغيرات الحديثة*. بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول: حقوق الإنسان في ظل التغيرات العربية. مركز جيل للبحث العلمي، بيروت.

المدهون، عبدالكريم (2017، تشرين الأول). السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى

طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 6(19)، 119 – 130. استرجعت من https://www.shamaa.org

محمد، هناء أحمد (2003). العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية ومعارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال. *مجلة الآداب*، جامعة حلوان، 2(13 – 14)، 397 – 430.

منظمة الصحة العالمية (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد- 19). استرجع في 14 أكتوبر، 2020 من:
https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

Abo Alsa'ad, A. (2014). *Handbook of Psychological and Educational Measures and Tests*, (in Arabic). de-Bono Center for Publishing and Distribution.

Abo Hein, F. (2007). Psychiatric disorders that follow children's exposure to traumatic situations, depression and anxiety among children of the second intifada, (in Arabic). *AL-Aqsa University Journal of the Humanities Series*. 11 (1) 152-170.

Ahmad, A. (1998). *Childhood psychology: the psychological and social foundations of Islamic Counseling*, (in Arabic). Cairo: Dar el-Fekr Al-Arabi for Publishing.

Allen, B. P. (2005). Personality Theories: Development, Growth, and Diversity, 5th ed. Pearson Education/ Allyn & Bacon.

Alsahel, R., Alnaser, F. & Albalhan, E. (2017). *Marriage and Family*. Kuwait: Dar Al-elm for Publishing.

Brooks, S., Webster, R., Smith, L., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N. & Gideon, J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. Lancet 2020; 395: 912–20 Published Online February 26, 2020. https://doi.org/10.1016/ S0140-6736(20)30460-8.

Ghosh, R., Dubey, M., Chatterjee, S. & Dubey, S. (2020). Impact of COVID-19 on children: special focus on the psychosocial aspect. EDIZIONI MINERVA MEDICA Online version at http://www.minervamedica.

it. Minerva Pediatrica 2020 June;72(3):226-35 DOI: 10.23736/S0026-4946.20.05887-9

Halawh, B. (2011). The role of parents in the formation of children personality: A field study in Damascus, (in Arabic). *Damascus University Journal*, 27(1), 71-109.

Health Biomedical Research Centre, the Oxford and Thames Valley NIHR (2020). The Co-SPACE (COVID-19 Supporting Parents, Adolescents, and Children in Epidemics) survey. *Applied Research Consortium and the UKRI Emerging Minds Network Plus. University of Oxford*. https://www.ox.ac.uk/news/2020-06-16.

Joseph, S. (2020). Isolation and Mental Health: The Psychological Impact of COVID-19 Lockdown on Children. *Mukt Shabd Journal (India),* Volume IX, Issue VIII, ISSN NO : 2347-3150.

Knopf, A. (2020). Prepare for increased depression, anxiety in youth due to COVID-19 lockdown. *Brown University Child & Adolescent Psychopharmacology Update*. Aug, 22 (8), 1-4.

Lorgulescu, G. (2016) The Relationship Between the Family Environment and The Personality Development of the Preschooler Children. *Romanian Journal of Experimental Applied Psychology RJEAP*. Vol 7, Special Issue 1, Aug.

Mastergeorge, A., Paschall, K., Hornstein, J., Ayoub, C., Swartz, M., and Singer, J. (2013). National Center on Parent, Family, and Community Engagement for the Office of Head Start under grant # 90HC0003. Boston Children's Hospital.

Prevoo, T. & Weel, B. (2014). *The effect of family disruption on children's personality development: evidence from British longitudinal data*. CPB Discussion Paper 295, Netherlands Bureau for Economic Policy Analysis.

Qasim, A. (2013). The psychological impact of traumatic experiences on the child considering recent changes, (in Arabic). Paper presented to First International Conference on Human Rights in the light of current Arab changes. Jil Scientific Research Center, Beirut.

Samarkandy, M. & Abou Abbas, O. (2020). Reducing the Psychological Impact of Quarantine due to the COVID-19 Pandemic on Children in Saudi Arabia. *Diversity and Equality in Health and Care*, 17(4), 153-157.

Saliem, M. (2011). *Attention deficit and hyperactivity*, (in Arabic). Beirut: Arab Renaissance House.

Singh, N., Gupta, K., & Kar, S. (2020). Mental Health Impact of COVID-19 Lockdown in Children and Adolescent: Emerging Challenges for Mental Health Professional. *J. Indian Assoc. for Child and Adolescents Mental Health*, 16 (13), 194-198.

Woolfolk, A. & Perry, N. (2014). *Child and Adolescent Development*, 2nd ed. Pearson.